بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اعلى معالم العلم ولعلاه ، واظهر مشاهد الشرع واحكامه ، وبعث في خلقه بالهدى رسوله ليظهره على دينه ويقهر اعداءه ، ويحل ما احل ويحرم ما حرمه ، وجعل امته في سائر شريعته سراجا وهاجا كما انزل من المعصرات ماء ثجاجا ، وجعلهم في الارشاد الى طريق الحق اعلاما واحقاجا ليهتدي بهم عباده سبلا خجاجا ، ويجعلهم لمراض قلوبهم دواء وعلاجا ، وتقطعوا بهم في وصول مقاصدهم منزلا ومنهاجا ، وانشأهم افئدة من افئدة انشاء ، وجعلهم وزاجا واجا ، ليزجوهم زجا اجاجا ليشفعوا يوم المعاد عصاة عباده افواجا ، فيبعدهم من النار زواجا ، ونصلي على محمد فضله على خلقه ، وعرجه الى حضرته معراجا وعلى آله واصحابه الذين اقتدوا به وابتهجوا ابتهاجا وبعد جمعت هذه الرسالة مختصرا لتكون للراغبين مغيرة وسميتها منية ، تراعلم انه لابد لاهل الايمان ان يبذل عمرا في ما ينفع له من العلم ليعلم الدين وهو الفقه والحديث والتفسير لان علم الدين افضل ما يجمعه المسلم من المراتب العلية واشرف ما يكسبه من المناقب السنية في الدنيا والاخرة ولفضايل هذا العلم دلايل في كتاب الله تعالى واحاديث رسوله عليه السلام **اما الكتاب** قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط فانظر كيف بدا الله تعالى بنفسه اولا في الشهادة على وحدانيته وثنى بملايكته وثلث باهل العلم قال ابن عباس رضي الله عنه خلق الله تعالى الارواح قبل الاجساد بالفي سنة

وخلق الارزاق قبل الارواح بالفي سنة ثم خلق الله الخلق وشهد بنفسه لنفسه فمعنى شهادة الله تعالى اخبار والاعلام بانه واحد لا شريك له ومعنى شهادة الملايكة واولوا العلم الاقرار بالوحدانية وقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات يعني من كان له علم كان له فضل على المؤمنين الذين ليس لهم علم وقال ضحاك يرفع الله الذين امنوا منكم قد تم الكلام فيه ثم قال والذين اوتوا العلم درجات يعني العلماء مثل درجات الشهداء في الجنة وقال ابن عباس رضي الله عنه العلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمايه درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمايه عام وقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون معنى لا يستوي العالم والجاهل هذا في استواء الفريقين باعتبار قوة العلمية وقوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات يعني لا يستوي العالم والجاهل وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء نعم من لم يعلم انه لم يخش الله تعالى فليس بعالم وانه جاهل وقوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك يعني قال اصف بن برخيا لسليمان عليه السلام انا اتيك بعرش بلقيس قبل ان يرتد طرفك فنظر سليمان عليه السلام الى الباب فاذا العرش بين يديه واذا بسبب اعطي فيه ان اصف بن برخيا اقدر على ذلك بقوة العلم وقوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل

صلتا يعني قال العلماء الذين يريدون الحياة الدنيا مثلكم تقولون ذلك
خير لنا ان لم يعرضوا لنا وقوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم
يتفكرون اي اعلموا ما في القرآن من الوعد والوعيد والاسرار
والعجايب وقوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر يعني فان تنازعوا في امر دينكم
فارجعوا فيه الى كتاب الله والى سنة رسوله في زمانه وارجعوا
الى العلماء من امته بعده وقوله فان العلماء خلفاء الله في ارضه ووراثة
الانبياء لانه لا نبي بعدهم ثم يورثون دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذ
وقوله تعالى ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم
يؤمنون يعني ولقد ذكرنا لهم بالقرآن وفصلنا فيه من الحلال والحرام بعلم
منا على الخلق هدى لمن تبعهم من الضلالة ورحمة لمن تبعهم من العذاب
فان الدين لا يقوم الا بالعلم والعمل لا يقوم الا بالعلم وقوله تعالى قل كفى
بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب يعني قل يا رسول لكم
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم والذين كانوا من اهل العلم وقوله تعالى
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم يعني بل القرآن آيات
بينات من الحلال والحرام محفوظ في قلوب العلماء لا يحتمل التغيير والتحريف
واما الاحاديث فمنها قوله عليه السلام من يرد الله به خيرا يفقه في
الدين ويلهمه رشده وقوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء ومعلوم
انه لا رتبة فوق النبوة ولا شرف فوق الوراثة فتلك الرتبة وقوله
عليه السلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وقوله عليه السلام من سلك
عالما تقيا فقد سلك طريقا سلكه نبي من بني اسرائيل وقوله عليه السلام
يستغفر للعالم ما في السموات وما في الارض وان رتبة يزيد على رتبة
من يشتغل له ملائكة السموات بالاستغفار وقوله عليه السلام

الايمان عريان فلباسه التقوى وقلبه العلم وزينته الحياء وقوله
عليه السلام اوجب الناس من درجة النبوة العالم في الدين فانهم
يردون الناس على ما جاءت به الرسل وقوله عليه السلام من حفظ
على امتي اربعين حديثا حتى يؤديها اليهم كتب يوم القيمة شهيدا
وشفيعا وقوله عليه السلام من تفقه في دين الله كفي همه ورزقه
من حيث لا يحتسب وقوله عليه السلام العلماء امناء الله في ارضه
وامناء رسوله وقوله عليه السلام اذا سئل احدكم عن شيء من امر دينه
فليتكلم وقوله عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم فانظر كيف نزل درجة العالم منزلة درجة
النبوة وقوله عليه السلام فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة
البدر على سائر الكواكب وقوله عليه السلام يشفع يوم القيمة ثلثة
الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقوله عليه السلام بين العالم والعابد
مائة درجة ما بين درجتين مسيرة سبعين سنة وقوله عليه السلام
من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي
نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله تعالى له بكل
قدم عبادة سنة وشهدت له الملائكة بان عتقاء الله من النار
وقوله عليه السلام اطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقوله عليه السلام
اطلبوا العلم من المهد الى اللحد وقال عليه السلام لعلي يا علي كن عالما
او متعلما او مستمعا ولا تكن رابعا فتهلك وقال علي ومن الرابع
يا رسول الله قال عليه السلام الذي لا يعلم ولا يتعلم ولا يستمع
من العلماء امر دينه ولا دنياه الا انه اهلك اني ثلثت فاعلم
ان اول ما فرض علي المسلم من فرايض الله تعالى هو علم الايمان قال فرض الاسلام
على الجهة دبي رحمة الله عليه في اصول الفقه من شرايط الايمان

فان لم يعرفها لا يكون مؤمنا وقال محمد في جامع الكبير لو كان المصلي
ايمان مسلمان فلم يعلما بشرائط الايمان شيئا عندها اشتر بعد
ذلك تزوجها رجل فسئلت من شرائط الايمان فلم يجب عنها
او قالت لا ادري جاءت من ذلك الرجل فالايمان ان يؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويؤمن بالقدر خيره
وشره الايمان عبارة عن التصديق بالجنان بكل ما جاء من عند الله
وعند رسوله والاقرار باللسان وهو ان تخبر عن هذه الاشياء
بالخبر على حكم الشريعة فيقال لهذا الايمان ايمان اجمال لكل
مؤمن في ذلك سواء ولكن من علم ما جاء من عند الله ورسوله بتفاصيله
فايمانه ايمان تفصيلي فيستدل به على ان قابلا للزيادة الايمان
لانه لا تكون ذا لا تقرر في قلبه وقوة تصديقه وضعفه سئل رسول
الله عليه السلام عن الزيادة والنقصان في الايمان قال عليه السلام
الايمان يزيد وينقص قوة وضعفا فلو زيد يدخل صاحبه في الجنة
ولو نقص يدخل صاحبه في النار وقال عليه السلام في حديث
آخر لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه مع ايمان سائر الناس
لرجح ايمانه على ايمانهم ولهذا قال تحقيق الايمان على ثلثة مراتب
ايمان مع علم اليقين وايمان مع عين اليقين وايمان مع حق اليقين
الاسلام هو انقياد العبد لاوامر الله تعالى في قبول اوامره واطاعة
نفسه اليه الاحسان هو ان تعبد الله تعالى كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك التوحيد هو ان يشهد انه تعالى واحد قديم ازلي
لا شريك له ولا مثل له وليس بجسم ولا صورة ولا جوهر ولا عرض
ولا يشبه شيئا ولا يتمكن بمكان ولا تحده ولا تحيط به الجهات
والكون متنزه عن العيوب والنقائص عالم لا يغيب عن علمه

مثقال ذرة في السموات والارض ولا يقدر احد ان يحدث شيئا الا بمشيته
ويجري شيء من الاشياء بدون ارادته تعالى واعلم ان الله تعالى لم يزل
ولا يزال بأسمائه الحسنى وصفاته الذاتية والفعلية اما الذاتية
كالحياة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة والمشيئة
واما الفعلية كالخلق والترزيق والافضال والانعام والاحسان والرحمة
والمغفرة والهداية وله تعالى يد ووجه ونفس فما ذكر في القرآن من ذكر
اليد والوجه والنفس فهو له صفات بلا كيف فقط لا تحمل لغير ما قال
او يده تعالى قدرته او نعمته لان هذا القول هكذا ابطال صفات الله تعالى
وهو قول القدرية والمعتزلة ولكن يده ووجهه ونفسه صفات بلا كيف فقط
ورضاه وغضبه صفتان من صفاته بلا كيف كذا ذكره امام ابو حنيفة في كتابه
المسمى بفقه الاكبر ان الله تعالى بجميع صفاته واسمائه قديم ازلي كان
بأسمائه وصفاته ازليا لم يزل ولا يزال بأسمائه وصفاته كلها هي
ازلية لا يجوز ان يقال ان شيئا من صفات الله تعالى محدث او مخلوق
او انها مكونة او غير قديمة او ان الله تعالى واحد لا شريك له ولو قال ان بعض هذه الصفات
مخلوقة كانت هذه الصفة محدثة لا قديمة وهذا خبر جاء واعلم ان الله تعالى
خلق ذرية آدم وهم في صلبه خلقا عن الكفر والايمان ثم اخرجهم يوم الميثاق في صورة
الذر ثم خاطبهم وامرهم بالايمان ونهاهم عن الكفر فاقروا واما الربوبية فكذلك
فهم ايمانا ثم تولد بعد ذلك يولدون في الدنيا على ما اقروا عليه في الذر فالكافر انما كفر بعد
البلوغ فيكفر باختياره بخذلان الله تعالى اياه بعدله والمؤمن انما آمن باختياره بتوفيق الله تعالى اياه بفضله
وبوعده ومن آمن باختياره بتوفيق الله تعالى اشتغل بعبوديته وبوعده
عبادة ربه واعلم ان الايمان والكفر فعل العبد باختياره لان الله تعالى لم يجبر
احدا من خلقه على الايمان والكفر فانه تعالى لم يخلق عباده مؤمنا فلا كافرا
ولكن خلقهم اشخاصا اجزاء وانواعا وقال الله تعالى في آية هو الذي خلقكم فمنكم
كافر ومنكم مؤمن وقال في آية اخرى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وفي آية اخرى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

وفي الجاهلية ان تتصدقوا الله يتصدق وبشدة الواو وفي رواية اخرى عن
ابصر نفسه وعلى في ضميه واعلم ان الكتب التي نزل من قبل القرآن
ما كلام الله تعالى في اربعة قطعة توراة نزل على موسى عليه السلام
وزبور نزل على داود عليه السلام وانجيل نزل على عيسى عليه السلام
وفرقان نزل على محمد صلى الله عليه وسلم والفرقان افضل من الثلثة الاول لانه
وقع فيه احكامهن وآيات القرآن كلها مستوية في الفضيلة الا ان لبعضها
فضيلة الذكر ولفضيلة المذكور مثل اية الكرسي واية المذكور بها جلال الله تعالى
وعظمته وصفاته فالجامع فيها فضيلتان فضيلة الذكر والمذكور وبعضها
فضيلة فقط مثل قصة الكفار وليس فيها الذكر فضيلة وهو افضل
من الاول لان الاول اسم ذاته ومستجمع جميع صفاته واعلم ان الملائكة عليهم
السلام مشفقون من ربهم لا يعصون فيما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن الفضة
والصباة معبودون ويحمدون ربهم مسبحون ومن عظمته خاضعون وكذا
الانبياء كلهم حقاء من الكذب معصومون وفي الجملة الثاني من العالمين
صادقون وبالوحي المنزل عاملون والثالث من العالمين الجاهلون وهم آمرون
بالمعروف وناهون عن المنكر ومبشرون المؤمنين بالجنة ومنذرون الكافرين
بالنار واعلم ان الرسل كلهم حق الرسول منه انه اوحي وله الكتاب والنبي
من نفي الوحي والالهام والرؤيا الصادقة ليس له الكتاب الوحي وهو ما يلقي في
النفس من الله تعالى الى رسوله بواسطة جبرائيل بالعبارة والالهام هو ما يلقي
في النفس من الله تعالى الى قلب رسوله في حالة يقظته بغير واسطة جبرائيل
عليه السلام والرؤيا الصادقة هو ما يلقي في النفس من الله تعالى في حال نومه الرسول
على صدقه من الله تعالى ومعجزة على هذه المذكورة لا يتيسر الا بالادلة
الخمسة الكتاب من الله تعالى وجود دليل تعلق لا شبهة فيه والخبر الصادق وهو
خبر النبي عليه السلام عما تقتضي الحاسية وثبوت الترايين وما يكون

من شرائط الساعة واحوال القيمة لان سيدنا عيسى عليه السلام من ثابت
معجزاته والجواب المتواتر وهو الحجة الواحد لان اتفاق الجماعة على الكذب محال
فلم تصدقين باخبارهم كما في وجود مكة شرفها الله والجواب الحسي في قوة
البصرة والشامة والذائقة والمائسة والباصرة الصحيح وهو
دليل على وجود الشيء كجواز الصلوة مع مقدار درهم النجاسة الكثيفة في ثيابها
جواز هما مع مقدار درهم من النجاسة في موضع الاستنجاء واعلم ان المعجزة من الشيء
عليه السلام شيء معجزة لان كل رسول في زمانه يتحدون بدون الله به يشهد
بعجز الله فالجواب فيما يذكرون مثلا ان موسى عليه السلام في زمانه السحرة كثيرة في
جميع الدنيا فاصر نهم عصاه حية بالقهر فابطل موسى عليه السلام بعجزهم
وكذا عيسى عليه السلام في زمانه الاطباء الحاذقون كثيرة فاعجزهم عيسى عليه السلام
الاموات وكذا محمد عليه الصلوة والسلام وهو ايا عبد الله يا عبد المطلب
ابن هاشم يا عبد مناف في زماننا فصحاء والبلغاء في الكلام كثيرة فاعجزهم
بالقرآن العظيم الذي اندرج فيه جميع العلوم كعلم الاخبار والانباء والامارة
والاخلاق والحرام والحكمة والتصوف والباطن والظاهر والطوائف
والعلوم فاعجزهم عن جميعها احد فاذا في زماننا كشوف القبر والاخرة بعد
موته كالقرآن العظيم وكذا كرامات الصلحاء العظام اخراج صلوات المصلين
والمتكلمين يعني استنبطوها من ايات القرآن بان كل حد بين كل حرف
وكذا من احاديث الرسول عليه السلام فانه كلام لا يشبه كلام الانبياء
الصلوة والسلام وكذلك كرامة الاولياء اي المتبعين لهم اقتدوا
بعضهم كذا عن رضي الله عنه على المسئولة من الجيش بارية لهم تحذيرا
له من الصدوق فيه حين يجاب مع الكفار وسبع سارية كالاسد مع بعد
المسافة وبعد هما مسيرة خمسمائة فراسخ فتبقى بعضها الان كما تنام الخمسة
في عرض الشرايع كقوله عليه السلام من سن سنة حسنة فله اجره واجر من عمل بعد

اليوم القيامة فمن علامات اخر اطراف الساعة ان يذهب الخوارج الباقية من
خوارج رسول الله صلعم ويذهب الباقية من كرامات اهل الولاية والتشريع يعني في اخر
الزمان لا يأخذون احكامهم مواضعها كما كانت في التشريع وانما يكون مسالك الاشياء
اشبه بقوم التشريع الماضين ثم اعلم بان الله تعالى لما خص النبوة وكمل لم يتجلى على
عباده باب الولاية وكرامة الاولياء فما من احد يحصل على التشريع وعلم ظواهره
وبواطنه ولم يترك منها دقيقة فقد يكون باطنه معذبا بالغيض والاتهام
فلا يخلو قلبه من الولاية والكرامة اظهرها على الناس او لم يظهر ومن لم يعلم
التشريع ظاهرا وباطنا فليس فيه كرامة وولاية موجودا فلو صدر منه كرامة
وولاية فانها يكون من الشيطان بما فان قيل ما الحكمة ان الله تعالى جعل
بعض عباده رسولا ونبيا وغيا وبعضه فقيرا وذليلا وبعضه مكرما عزيزا
والحال انهم في العبودية سواء قلنا ان الله تعالى لما فعل مختارا يفعل كما يشاء
ويحكم ما يريد فلا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ثم اعلم بان الدليل انواع
من الدلايل الكثيرة على حقيقة رسولنا عليه السلام هو خبر كل رسول فيكون
مثل ذكره في التوراة على لغة العبرانيين ان الله تعالى يريد ان ارسل رسولا في اخر
الزمان اسمه محمد عليه السلام فانه يكون صاحب الكتاب والسيف
كما كان كذلك فيلزم على هذا ان يكون في الزبور اياتي من بعد ذلك رسول في اخر
الزمان اسمه محمد عليه السلام فانه يكون خاتم الانبياء حكمه وشرعه غالب
في العالم وانه ياخذ سيفه ويقهر اعداءه وهو حبيب الانام وله الغيرة
الكبرى وذكره في الانجيل يا عيسى ابن مريم يأتي من بعدك رسول اسمه
محمد من هاشم فانه افضل الرسول وعلى قدمه يعيش واياه يبقى حكمه
وشرعه الى يوم القيامة كما قال الله تعالى في محكم تنزيله ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فعلم من هذا ان الله تعالى اتم دين
الاسلام بشريعته وبه لامته ما ينفع وما يضر في الدنيا والدين

من احواله

من احوال الخمسة الباقية وقد قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا لان المراد من بعثه الرسول اكمال الناقص
في هذه الشريعة فلا يحتمل ايصال الرسول بعده فان قيل ما الحكمة بارسال
الرسل قلنا ان الله تعالى خلق الانسان وقدر له البقاء ثم ركب اسبابا وهي
الطعام والشراب واللباس والمسكن ونحوها فكان الانسان محتاجا بسبب
بقائه اي جميع هذه الاسباب فلم يقع بمجرد رزقه الله تعالى فجاز ان يظلم
ويغصب ويسرق ويقتل ونحوها فلا بد ان يكون الرجل الواحد من
صاحب الشرع رسولا لهم فيمنعهم عن هذه الافعال ويجعل شريعته
نظاما بينهم في هذه العالم فلا يكون هذا العالم خرابا ويشتغلون في عبادة
ربهم من الدنية والعاقبة ليستحقوا بها الجنة في الاخرة فان لم يكن كذلك يكون
الانسان في الاخرة شقيا وعذابا فان قيل ما الحكمة من خلق الله تعالى هذا
الانسان قلنا ان الله تعالى اراد ان يعرف مظهر اتم صفاته وجماله عالما بعرف
كمال قدرته وعظمته في سلطنته وذلك المظهر هو الانسان ونحن قال الله تعالى
اني كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف ثم نظر الى اسمائه الحسنى فظهر منه
نور فعلم الله تعالى من ذلك النور حقيقة محمد عليه السلام فاراد ان يخلق
من ذلك الحقيقة وجودا كاملا تاما وابرز من هذا الكمالات لهذا الانسان فكان له
لابد من مكان ليكن عليه لان الانسان جسم والجسم لا يستقر الا في مكان
فخلق من الارض واكثر الكرة فخلق عليها الانسان لا بد له من غذاء
والغذاء لا يحصل من التراب اليابس في هذه الارض الكرية فانزل الله
تعالى عليها الماء فيمطر عليها مطرا فنبتت منها نباتا يتشفى بمائه فيخلق الله
عليها السماء فنزل من الغيث على الارض فنبتت من النبات تفصل منه انواع
الاطعمة فخلق عليها الانسان ياكل من تلك الاطعمة في بعضه يشكر ربه وينقاد
لاوامره ثم يصلي ويعبده بالاخلاص فيجب له مكان شريف بحضرته ثم

الكرة قارة بحضرة الله تعالى

فيه بانواع نعمه ويحق عليه بكشف جلالته فحق ان يخلوا الله تعالى البتة وبين
يكون الاخلة ويترك عبادته ويعصيه فيما امره فيجب له مكافاته بعذابه تعالى
فيه بانواع عقابه ويذله يخلوا لانه فلزم ان يخلق الله تعالى جميع ما ذكرنا من
هذه المذكورات من الارض والسماوات والجنة والنار على هذا الترتيب
فاقتضى ان يخلق الله تعالى اصناف الملائكة في السماوات والارض والجنة
والنار وهم لا يعصون الله فيما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقد افاد الله تعالى فصل
من الامور والنصائح كلها لاجل هذا الامر فوجب عليه ان يعلمه وينهاه
امره وينهى عما ينهاه ويعده لدار سعادة الابدية في دار عقابه ولهذا قال
عليه السلام من ادعى الجنة ولم ينته عن محارم الله تعالى فهو في دعواه
كاذب ومن لم يبك في دعواه ساقا فانه يستوجب بسخط الله وغضبه
واهلك نفسه بالعذاب الاليم في نار جهنم وذكر في شرح الحقايد لا يبلغ
ولي درجة الانبياء لان الانبياء معصومون مامونون من خوف الخاتمة
مكرمون بالوحي ومشاهدة الملك مامورون بتبليغ الاحكام وارشاد الخلق
بعد الاتصاف بكمالات الاولياء فاضل عن بعض الكرامية من جواز كون الولي
افضل من النبي عليه السلام وهذا كفر وضلال فان اكمل الناس في المحبة
والايمان الانبياء خصوصا حبيب الله تعالى ان الكمالات في حقهم اتم واكمل
واما قوله عليه السلام اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب فمعناه ان حصه من
الذنوب فلم يلحقه ضرر هذا ما علم ان رسل البشر افضل من رسل الملائكة لان
اجسام الملائكة اجسام لطيفة انما خلقت من الروح المجرد والروح المجرد من
خاصية طبيعته ان يقتضي الطاعة والطاعة واما اجسام رسل البشر فجسم كثيفة
لانها خلقت من العناصر الاربعة التي تركب منها الاخلاط الاربعة بالمخالفة
فيقتضي طبيعتهم الغضبة والكدورة والميل والعشق والعصيان لان الله تعالى
ابدا انهم بهذه الكدورة وكونهم تعاطي انفسهم منعة من الصبا والميل

مطلب
رسل البشر افضل من رسل الملائكة

العنصر بالتحريك الاصل والطبيعة عرفه بالاربعة التي جمعي عناصر كذا في القاموس

الافضال الى وصانية وتركوا الافضال النفسانية بمعنى اختاروا اللذة البدنية على
اللذة العقلية فعملوا اعمال الصالحة فهذه مع كثرة الموانع التي جبلت من عبادة
الملائكة فانها يكون مرتبتهم افضل من مرتبة الملائكة ولهذا قال عليه السلام
جبريل قدر نصلك وقال عليه السلام افضل الاعمال اخرها اي اشقها اعلم

مطلب
المعجزة

ان المعجزة في الامر لخارق العادة كتفصيل العلوم الدينية والدنيوية بلا
تعلم وتوفيق الانسانية والاخبار عن الغيب بالاتي كجعل العصا ثعبانا واحيا
الموتى في وقت الحاجة واخراج الماء من الحجر وتكثير الجماعة وغير ذلك وظهرت
علامة من هذه الصفات من غير نبي يدعي النبوة يقال لها كرامة وولاية
والكرامة حق ثابت بدليل وقوعها للاصحاب كما ذكر في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
بعثنا النبي عليه السلام في سرية فجعل تحذرا له من الصدق في الجبل كما مر
وظهرت علامة من هذه الصفات من غير نبي يقال لها استدراج وهو
ان يجعل الله تعالى جميع حاجته عنده مقبولة من غير جهة دعاء فيه ليعلم
يوم القيمة عذابا شديدا ان لم يكن عمل من الحالين موافقا لشريعة نبينا
عليه السلام فاعلم ان لغة كرامة وولاية لغة ليس لهم انه ليس لهم بل انه

مطلب
ان نبينا افضل من جميع الرسل والانبياء وما وجه

مراد فاسق كذا ان رسولنا عليه السلام افضل من جميع الرسل والانبياء
من وجوه الاول قوله في شانه ولاد لولاك لما خلقت الافلاك وانه لعلي
خلق عظيم وقال عليه السلام انا كنت نبيا وآدم بين الماء والطين انا اجيب
من جميع الانبياء وانا كنت خاتم النبيين والثاني ان كتابه عليه السلام
نسخ بعض احكام كتب الانبياء السابقة والثالث ان فوايد شريعة نبينا
عليه السلام لم تتدرج في شريعتهم لوكان الروح جميع فوايد شريعتهم
في شريعة نبينا عليه السلام والرابع انه قال عليه السلام انا سيد ولد آدم
وانا اول من ينشق قبره يوم القيمة وكان لا افخر به وما من نبي من الانبياء
يوم القيمة الا تحت لوائي وكان لا افخر به وجميع الانبياء افضل من جميع الورثة

والوفاء خيار اصحاب كل رسول وخيار اصحاب رسولنا عليه السلام ابو بكر
الصديق وهو اول من آمن بنبوته عليه السلام بغير توقف ولا تردد وقال
عليه السلام ما تحاشد ما طلعت الشمس ولا غربت على احد من بعد النبيين افضل
من ابي بكر الصديق فانه لم يزل يعرض نفسه عند كل شدة في قتال او غيره
لاذاه عليه السلام زوجه بنته رقية فماتت رقية فزوجه بنته الاخرى
ام كلثوم ثم قيل رضي الله عنه لانه يكون اشجع الناس في القتال مع الكفار
ولادة عليه السلام زوجه بنته فاطمة رضي الله عنها والدليل الثاني
في تفضيل الاصحاب على هذا الترتيب المذكور ان النبي عليه السلام اختار
ابا بكر في اخر عمره لامامة امته ثم بعد وفاته عليه السلام اجمع الصحابة
على ان يكون ابو بكر الصديق خليفة عليهم لانه افضلهم فتراضوا في القتال فقد
تقدم ذكر اجتمعوا ايضا على خلافة عمر رضي الله عنه ثم عثمان رضي الله عنهما
عليهم اجمعين ولم ينكر احد منهم على هذا الترتيب حتى انعقد الاجماع
عليه كذلك فوجب علينا التعظيم والتكريم لكل الصحابة حسبما يأتي في قوله
عليه السلام اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم يفشو الكذب حتى ان الرجل
يحلف قبل ان يستحلف فمن احب اصحابي فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني
افضل من اولياء امته واولياء امته افضل من سائر الامم الماضية ومعراج رسول الله عليه السلام بجسمه الى المسجد
الاقصى وكذا سيره عليه السلام في السماوات العلى الى السموات وكلمه
مع ربه العزة واخباره تعالى له في سواه وعلامات قرب الساعة حق ثابت
لقوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية وخروج الدجال
ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام وخروج
يأجوج ومأجوج وخسف في المغرب وخسف في جزيرة العرب وعذاب القبر
وسؤال المنكر ونكير حق ثابت لجميع الكافرين وبعض عصاة المؤمنين بقوله
تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون والبعث

بعد الموت

بعد الموت للثواب والعقاب واداء الحقوق فيما بينهم حق ثابت لقوله
تعالى وانه يبعث من في القبور وقراءة الكتب بيد الله تعالى حق ثابت الوقف
حق ثابت ونصب الموازين القسط يوم القيمة والجنة والنار مخلوقتان
الآن لا تفنيان ولا تفنى اهلهما لقوله تعالى في حق المؤمنين اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون وفي حق الكافرين بقوله تعالى اولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون ولقد انشد تعالى حق ثابت بلا كيف ولا تشبيه لقوله تعالى
في كل يوم هو في شأن ربه فيفعل ما يشاء ولا يشرك في عبادة ربه احدا
وشفاعة الانبياء والاولياء والصلحاء كل عصاة المؤمنين ولو كانوا من
اصحاب الكبائر حق ثابت لقوله عليه السلام انا اشفع لعصاة امتي
من امتي وكذا الاولياء والصالحون واعلم ان من لا يبلغه الوحي وهو عاقل
وبالغ ولم يعرف الله تعالى هل هو يكون معذورا عند الله ام لا فيكون عندنا
معذورا الى ان استدل بعقله بان العالم صانعا كما استدل به اصحاب الكهف
حيث قالوا ربنا رب السموات والارض وكما ابراهيم عليه السلام رأى الشمس
بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون
وقالت الاشعرية انه لا يكون معذورا ولا يجب عليه ان يستدل بعقله
لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقالت الدهرية بقدم العالم
العالم قديم لان من قدر صانع قادر قديم والطفة العالم قديمة وهي اصل
الاشياء ولغت قديم وهو اصل النبت فالحاصل ان العالم عبارة عن الطبائع
الاربع حرارة الهوي ورطوبته وحرارة النار ويبوسة الارض ورطوبة الماء وبيوسة
الارض ودورة الفلك لهم فانا رأينا الاشياء تفاسد وتتناثر في
النار مثل الاشجار والحشيش والكلاء وجميعها لا تفسد ولا تتناثر
كالآس والصنوبر والورد فلما اختلفا وصاف هذه الاشياء دل على انه
من قدر صانع قادر قدير وكذلك رأينا الاشجار في بستان واحد وكل شجرة

كانوا فاذا زنوا فعلقت واتاه والمولود والارض والنار والحية فلو كان
ذلك من الطبايع الاربع وجب ان لا يختلف لحم الخمر والزنا فاذا اختلف
فهو دليل على انها من تقدير صانع قادر قديم واعلم ان اعمال العباد ثلثة
اقسام فريضة وفضيلة ومعصية فالفريضة كل امر من مكاسب العبد فانه فريضة بامر
الله تعالى وبمشيته ومحبته ورضائه وقضائه وقدرته وتخليقه وحكمه وقوله
وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيته
ومحبته ورضائه وقضائه وقدرته وتخليقه وحكمه وعلمه وتوفيقه
وكتابته في اللوح المحفوظ والمعصية ليست بارادته ولا بامره تعالى ولكن
بمشيته لا بمحبته ولا برضائه وقدرته وتخليقه وخذلانه لا بتوفيقه وعلمه
وكتابته في اللوح المحفوظ وكذا ان الله تعالى قدر وكتب جميع احوال الخلايق
قبل ان يخلقه من الاعمال والاجال والارزاق والصحة والسقم والشقاوة والسعادة
والمعصية والاعمال من الخير والشر في اللوح المحفوظ وفي علم اهل السماء
واهل السماء من الجن والانس والملايكة والنبيين لا يقدرون على تبديل
امر واحد ولا تغيير من هذه الامور قط فان اول ما فرض على العبد بعد الايمان
الصلوة الفرض فانها عماد الدين وبين اهل الاعمال منزلة الاخروية وكما قال
عليه السلام كل شيء عماد وعماد الدين الصلوة وكل شيء فساد وفساد
الدين ترك الصلوة وقال عليه السلام اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة
من عمل صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر
فاذا انتقض من صلوته شيء يقول الله تعالى انظروا هل لعبدي نافلة فيكمل بها
ما انتقض من فرضه ثم يكون ساير عمله على ذلك ولهذا قال عليه السلام
وزنوا اعمالكم قبل ان تزنوا وحاسبوا قبل ان تحاسبوا عنه وزنوا اعمالكم
على ميزان الشريعة ان وافقت الشرع فوجب اكرام البغلة فان خالفت
الشرع فوجب اكرام النار فانظر من جهة اكرام البغلة التي تحملها

هذه الصفة هل تكون لايقة الى ان تقبل في دار الاخرة عند الله تعالى ولم تحبس
بل هو سير اضافة كما قال الله تعالى اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلوة
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال عليه السلام في معنى هذه الاية من لم تنهه
صلوته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله تعالى الا بعدا ومقتا وقال
ابن عباس رضي الله عنهما ولتأمره صلوته بالمعروف ولم تنه عن المنكر
لم يزدد بصلوته من الله تعالى الا بعدا ومقتا وقال الحسن البصري رحمه الله
من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر فليست صلوته بصلوة ويقال عليه
اعلم ان كل سير فرض عليه علم وهو العلم الذي يتعلق به تكميل نفس امارة
وهو على قسمين احدهما ما يتعلق بالاعتقاد وهو علم التوحيد والصفات
والاخر ما يتعلق بالعبادات وهو علم الفرايض والواجبات والسنن والنوافل
والحلال والحرام والمكروه والشبهة وتبديل القلب من الاخلاق الرديئة
الى الاخلاق الحميدة فمن اعطي حقوق هذه المذكورات يثمر علمه ويزداد له
بصيرة في قلبه فيحصل له عن قريب ذلك العلم النافع وعلم الباطن وعلم
الحقيقة واعلم ان من ترك السنة المؤكدة بغير عذر تهاونا بها لم ينل الله
تعالى معرفته عند وسئل عنها يوما فقيه وقال عليه السلام من ضيع سنتي
فقد حرمت عليه شفاعتي في دار الاخرة وذكر في كتاب ما ينبغي ان يعمل في
صلوة الجمعة مرة وقيل لقد سمرة ولم يستطع ذلك كما ينبغي لعوام بطلت
عدالته عند الناس واذا ترك كما سنا ولا بأن يكون خطيبه فاسقا او يجعل
عدالته وذكر في كتاب الصلاة لا يجوز شهادة من ترك الصلوة بجماعة
الا اذا ترك بتأويل بأن يكون امامه فاسقا او من اهل حرفة ولم يخالط
فيما ما يبطل اجرها عازيا والعجب والكبر وغير ذلك فانه تعالى يقبل ذلك
العمل منه ولا يضيع اجره لقوله تعالى ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولقوله
تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن عمل سيئة فعليه وزر مثلها

وان تاب تاب الله عليه لقوله تعالى ان يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء الصغائر فالكبائر وقال عليه السلام الخمس
الى الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب
الكبائر ويسمى المؤمنون كلهم في الخوف واليقين والتوكل
والمحبة والرضا والخوف والرجا والايمان بذلك ويتفاوتون فيها دون
الايمان في ذلك وكانوا في بلد صالحان وكان احدهما اكثر غنا من الاخر
فلا يمكن ان يتساوى اياه لان الصالحين لا يكونان مساويين في اليقين
اما من جهة الشرعية والعقلية يكونان مساويا اي ان اردت
ان تكون في هذه الدنيا على الاستقامة وان تخرج من مضايق الايمان وتدخل
الجنة يوم القيمة فاتبع قول الله تعالى وقول رسوله فقوله تعالى انا اولياكم
الجبار هدى او في ضلال مبين معناه قل لهم احدنا على الهدى والاخر
على الضلالة يعني انا على الهدى وانتم في الضلالة وهذا كما يقول
احدنا كاذب وهو يريد صاحبه ويقال في الاية تقديم وتاخير معنى
هذه الاية انا على الهدى او اياكم في ضلال مبين وقوله تعالى
فاما ايتنكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل في الدنيا ولا يشقى ومن اعرض
عن ذكري فان له معيشة ضنكا اي ضيقا في الدنيا لانه يسلب عنه
القناعة ويحشر يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وكنت
بصيرا قال كذلك اتتك ايانا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وقوله فنسيتها
اي تركت عنها وتركتها غير منظور اليها وكذلك اليوم تنسى عن رحمتنا
ومغفرتنا وقال رسول الله عليه السلام تركت فيكم امرين لن تضلوا
عن الصراط المستقيم ما تمسكتم بهما كتاب الله تعالى وسنة رسوله واني
اذا كنت عالما فاجعل اعمالك واقوالك موافقا لكتاب الله تعالى وسنة
رسوله لتكون من اهل الهداية والتوفيق وان لم تكن كذلك تكون عاملا

من اهل الضلالة والشقاوة فان قلت اقامت بما لم يكن اجمل افعالي
موافقا للشرع فاقول بما اعلمك طريق الاخرة لان الله تعالى امرك بذلك بقوله
تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اي ان كنتم لا تعلمون شيأ من امور الاخرة
فان قلت لا ادري اي عالم يعلم امور الاخرة فان اقتدي به فاعلم انا علماء
اوصاف العالم الذي يصح به الاقتداء في امور الدين ويصح صدق
مقالته في كتاب الله واحاديث نبيه عليه السلام ويجوز حضورك اليه
فهو العالم الذي يخاف من الله تعالى ويعمل بكتابه وسنة رسول عليه السلام
ويجتنب عن المنكر والكبر ويتورع عن الشبهات والبدعة فهو يعلم امور الاخرة
فيكون علمه وعمله موافقا للشرع ويجب عليك ان تطيعه وتقتدي به
وتصدق بما اخبرك من الامور الاخرة وتحضر الى مجلسه واعلم يكون في
التربة مطيعا عالما لا صاحبا فقيها فيحتمل ان يرشدك ولهذا قال عليه السلام
افضل العلماء بالعمل بما علم الله تعالى في اوعيته واعلم ان رسول الله عليه السلام يريد بهذا
في الدنيا واطلعوا في الدنيا فاحذروا عنهم فيكون من علماء السلماء
الصالحين بالعمل في آخر الزمان ان يكثر بينهم من يحبهم في الدين ولهذا
قال عليه السلام يخرج في آخر الزمان ينازعون بعضا امتي في الدين فيكون
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عاجزا بينهم وقال عليه السلام الاسلام بدا
غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء يا رسول الله قال الذين
يصلحون ما افسد الناس من سنتي فمن وجد احدا من علماء هذه الصفات المذكورة
فاحذر عن اتباع غيره فوقع الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع
هواه وكان امره فرطا اي ما يهمك الا ذكرك وكن شاكرا وتب عن جميع ذنوبك
توبة نصوحا وارض بحكم الله تعالى سواء كان من اهل الاسلام او من اهل الكفر
واخلص قلبك عن الكبر والعجب والحسد والحقد واعفو عما فعل بك من الخرابين
واوليائه والتزم على عبادة ربك واوقاتك التي تشتغل فيها بامرك

مطلب
العالم يصح الاقتداء به

واختر من عباد الله الصالحين ما تختار على نفسك وتوفقك فيما يرضاه ربك
وتحبه عافيه خوفك قال فهذا الكلام على التردد وجاء في اصول الفقه المراد بذلك
علم التوحيد والصفات وعلم الفقه هي احكام الشرع وكذا في اصول الدين
النسبة بالكتاب فجانبنا الهوى والبدعة ولزوم ما عليه السنة والجماعة الذي
كان عليه الصحابة والتابعون ومن بعدهم من السلف الصالحين وعلماء الدين
الذين يقتدى بهم ويعتمد عليهم كالامام ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وعامة علماء
رضوان الله عليهم اجمعين فاعلم ان مدار العلوم بعقله او ادراكه في الفرائض
والواجبات وسائر الاحكام الشرعية فانه بدونه وخلا لقوكوا في الاعتقاديات
وهي علم التوحيد وذكر في فقه الاكبر ان الكلام في الاشياء من وجهين احدهما
التوحيد ومعرفة الصانع فيجب له ان يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله
اذا وجد ما فيه له فلا يسعه تاخير الطلب ولا يحل له التوقف فيه
ويكفر اذا وقف وذكر ابو طالب المكي في كتابه المسمى بقوت القلوب ان علم
التوحيد ومعرفة الصانع بالدليل فرض العلوم لان الاعتقاد في الغيب فرض
والقضاء فيه مفوض وربما يأثم اذا اجتهد فيه والاعتقاد في التوحيد
ومعرفة الصانع بدعة وضلالة والقضاء فيه كفر فلذلك امر العباد ان لا يكلفوا في طلب
علم الظاهر على حقيقة العلم عند الله وانما كلفوا موافقة الحقيقة في التوحيد
ومعرفة الصانع فاعلم ان اكثر الاحكام الشرعية استنبطها الائمة المجتهدون
من القرآن والاحاديث فلو ظهرت بعد مائتي سنة مسئلة لم يتكلم بحكمها
بالرأي والعقل والقياس وذهب علم الفقه وغاب علم الوحي وعلم التقوى
واليقين فصار المتكلمون يتكلمون الصواب والخطأ من يتكلم العرفاء والاولياء
الصواب الغلبة فقيل لهم علمكم من غير فقه ودين والبصيرة من غير كحل
في احياء العلوم قال ابو عبيد الله سمعت الشافعي رحمة الله عليه يقول
حكمي الفرد وكل من تكلم بالفارسية يقول لا يلزمني اسم الكفر لانه لا
يعرف ما يقول

يكون

يكون الشر الذي خير له من ان يلقاه بشيء من الكلام ويقول ايضا
لو علم الناس ما في هذا الكلام من الاهواء لفروا منه كفرارهم من الاسد
ويقول ايضا لو سمعت رجلا يقول الاسم المسمى او غير المسمى فاشهد
عليه من اهل الكلام ولا دين له ويقول ايضا حكمي في اصحاب الكلام ان يضربوا
بالجريد ويطاف بهم في شوارع القبائل ويقال له هذا جزاء من ترك الكتاب
والسنة واخذ في الكلام وقال احمد بن حنبل لا يفلح صاحب الكلام
ابدا وعلم الكلام زندقة وقال ابو يوسف من طلب العلم بالكلام
تزندق وقال الحسن لا تجالسوا اهل الاهواء ولا تجادلوهم ولا
تسمعوا الكلام منهم واعلم انه لا يجوز الصلوة خلف من ينكر شفاعة
النبي عليه السلام او المغفرة او عذاب القبر او قيام الساعة او انزلة
يوم القيمة لانه كافر وان قال انه تعالى لا يرى بحاله وغفله فهو
مبتدع وكذا لا يجوز الصلوة خلف من ينكر سمع الخفين لانه ثابت
بالخبر المتواتر ومن قال كالمشبهة ان الله تعالى يد او رجل كاعضاء
فهو كافر وان قال الله تعالى جسم كالاجسام فهو مبتدع وان قال انه
احد يجوز هذا لانه ورد به النص وهو قوله تعالى قل هو الله احد
وكذا يجوز ان يقال انه واحد لقوله تعالى انما الهكم الله واحد يعني
الواحد الموجود الذي لا بعض له ولا انقسام لذاته فان الله تعالى واحد
بذاته لا من جهة العدد اذ لو كان ابعاضا فيوجد في ان يكون
جزء منه خالقا قادرا وهذا محال لانه يلزم الشركة ويجوز ان
يقال يا الله تعالى شيء لا لا نعلم نفيه انه شيء يلزمنا التعطيل لان
هذا النفي لمعنى ومن ضرورة نفي التعطيل اثبات الشيء وقال المطلة
لا يجوز ان يقال يا الله تعالى شيء قرارا على التشبيه فان قيل جاء في الخبر
ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما فمن احصاها دخل الجنة وليس فيها

فلم يجد منها اسمي بلفظ الشيخ فقول الامر كما قيل وكما انت تعاني
حتى منه شيئا بقوله تعالى اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم
فحينئذ انه يجوز اطلاق اسم الشيء على الله تعالى وعلى كل ما دل وهو ان على
افضل الصحابة فهو مبتدع وكل مبتدع ضال والضال في النار وعلى هذا فقس
الخراج فالظاهر انه كالاسير من بكة الى بيت المقدس هو كافر وكل من
الخراج من بيت المقدس الى الشام لا يكفر واعلم يا اخي انك كنت تابعا
لاحكام الشريعة المذكورة واخذت الاعتقادات من كتاب الفقه الاكبر
وكتاب الوصية وسائر الكتب الشرعية اخلصت عقيدتك من البدعة
والضلالة وان كنت اشبعت نفسك بهواك واخذت اعتقادياتك من الكتب
التي يوافق هواك عسى ان تكون جاهلا ومخطئا وضالا ولا تامن
من اعوجاج اعتقادك بكتب الفقه الاكبر فحينئذ لا بد لك ان تعرضها على الآيات
والاحاديث الصحيحة الواردة في تقويم العقائد الشرعية في تقويمها واعلم انه لا بد لك بعد
تصحيح الاعتقاد بان تلازم باوامر الله تعالى وتجتنب عن نواهيه ملازمة
الامر والنواهي الامر كتاب الدرر في وجامع الصغير ومتن هداية
وشرحها وفتاوى قاضيخان والخلاصة ومن كتب التي يكون مصنفها
مجتهدا او يكون علمه وصلاحه ثابتا شرعا وعملا وحكما كما ان كتاب
الدرر ليس مصنفه كذلك لكن هو في حكم الشريعة حاصل مغرور ما ان
لا يقبل قوله في الدرر انه ذكر في الهداية بقوله يقبل قول الفاسق
في المعاملات ولكن لا يقبل في الديانات اذ الاصل ولا يقبل قول الفاسق في
ظاهر الروايات وعن ابي حنيفة رحمة الله انه يقبل قوله حيث يقول انه
انه يجوز القضاء به في الظاهر الروايات وهو فاسق سوء حتى يعتبر فيها
الكبائر اي واعلم انه لا بد لك بعد حصول امتثالك لاوامر الله تعالى واجتنابك
عن نواهيه بحيث رجحت في ظاهرك ان ملازمة على احوال القلب في باطنك

مطلب
بعد حصول امتثال
اوامر الله تعالى
لا بد لازم
احوال القلب

فهو بيته

مطلب
بعد الاعتقاد
لا بد لازم امر الله

تعلم حقيقة القلب واخلاقه من الحميدة واسبابها ومن الذميمة وشرورها
وعلاجها وبيان امراض القلب واخلاقه من الذميمة واسبابها ومن علاماتها
ومن تهذيبها وعلاجها واعلم انه تعالى انعم على الخلق بالاسباب الاصلية
التي لا بد منها لوجود الاشياء الا تعالى لا تعد لان من الاخلاق
الحسنة قوله عليه السلام اكمل المومنين ايمانا احسنهم اخلاقا وقال
عليه السلام انما اخي اقربكم مني يوم القيمة احسنكم اخلاقا واعلم
ان كل شيء خلقه الله تعالى لا بد فيه الا كماله فكمال الانسان موقوف على
معرفة القلب ان يعرف الله تعالى وملائكته وكتبه ورسله وسلامته
ان يحبه الله ورسوله اي اكثر من محبة والديه واولاده واموالك فقوله عليه
السلام لا يومن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين
وقال عليه السلام لن يذوق احد حلاوة الايمان حتى يكون الله ورسوله احب
اليه مما سواهما واحب عبدا لا يحبهما الا لله تعالى وحتى يكره ان يعود في
الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار واعلم ان علامة
صحة القلب وسلامته ان لا يكون حاضرا الا بمعرفة الله تعالى ولا يشتغل
بمعرفة الله تعالى الا بتحصيل العلوم الدينية كما قال الله تعالى الذين هم
في صلاتهم خاشعون تاويل بذكر الله تعالى لا بد ان تعلم ان القلب
اذا كان مريضا او ميتا لا يمكن ان يعرف الله تعالى او ما يعبد اليه
او يتلذذ بذكر الله تعالى فمن يرى علامة مرض
في معرفة الله لا يتلذذ من اكل الطين ويتنفر من اكل الطعم والخبز وسائر الحلويات
ومن لم يعرف الله خطيا انى ان اريد ان اعرف ان تلذذ القلب
بمعرفة الله تعالى لا تعرف قبله احدا ولا يعرف الا بالاخبار وكذا من
لا يشتهي الاقتداء عليه وقد قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
بالعقل السليم الطبع المستقيم ومزينة بالاخلاق الحسنة ومشهورة بكل لا

مطلب
علامة صحة القلب
وسلامته

مطلب
علامة مرض
القلب وشكله

الصلبية والعبية بين الناس فلعلك يخرج صحيح اما بما ترجو لك
يحصل في قلبك وقتا في غاية الفرقة فضلا عن أن يخرج من حال بقية
وجلاله وعظمته وكبريائه وقال عليه السلام حكاية عن الله تعالى
ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن التقي وذكر في كتاب
الترجيح في اصول التوبة ان لذة العارف بالله في مطالعة جمال الحضرة
الربوبية اعظم من كل لذة لان اللذة في قدر المحبوبة وقوة الشهوة على
قدر الملايمة وانوار القدس المشتهى كما ان من اوتي الايمان مقلوب الحرقة
بمطلوبه وصاحبة روح الانس بقرب الحقايق وكل ما عدا العلوم اشرف
منها العلم الذي هو اشرف من الله تعالى ولا اجل منه فمعرفة ذاته وصفاته
وعجايب ملكه وملكوته لذة من لذة جميع الاشياء في القلب لا شهوة
ذلك لشهوات ولو كان يحس القراء في القلب بعد سرار الشهوة فعل شهوة
تاخرت فيها وفي تاقيها فاقل ما يخلو في القلب شهوة العلم ثم يخلو
شهوة الجاه فيترك الطعام لاجله ثم يحس فيه شهوة الرياسة والبقاء
قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اي خالص
من العقايد الباطلة والصفات الرذيلة والاخلاق الدنية وتابع
الهدى والعلم اي ما في ايدي الناس فاخلص قلبك واكمل عقيدتك يصلح
مالك والاتقاء ويثبت بالدرشاد اي ارجاعا الحق وحثهم على الخير والصلاح
ولهذا قال عليه السلام من فسر القرآن برايه فليتبوأ مقعده من النار اي يكون
بلا شك وعرفه دار الدنيا وهو لضع وده واحد الاربع واخرجه منها سالما
يا مارا السلام يا احيا لا يحصل علم اصول القلب الا من كتب الغزالي رحمة
الله عليه كاحيا العلوم ومكاشفة السعادة وكتب الاربعين في اصول الدين
ولا منظر لك الذي ليس اسمه مذكورة في كتب العلم تعرفي الا في كتب
في علوم الصوفية يعني صنفت في زمان رسول الله عليه السلام لم يرد

التمام

الامام الغزالي انما كتب التي صنفت بعد الامام الغزالي سودت تعلقت
بالاعتقاديات او بالعمليات فلا تحتاج ان تقرأ في كتب العقايد والتاريخ في الزمان
وتخالف عادة واقفت فلا احتياج اليك النظر في الكتب التي صنفت بعد الامام
الغزالي وان خالفت فالنظر اليها بدعة والعناد واعلم انا ما عمل بالاولى
كما امر واجتنب عما نهى عنه كما نهى وكل لا يعلم سنة موكدة من السنن الموكدات
او عمل وكل كان يداوم عليها او لم يعلم نهيا من المنهيات او عليه وكل لا يجتنب
عنها فهو ادبي صلاح نفسه وتنبيها الشجرة فاعلم ان اجتهاده في حكم
الشريعة عالم عامي فاقل ما سماها جاهلا جاهلا مثل اهل بدعة مراد كذاب
اجهل وعادي يوم القيمة باربعة اسامي عادي يا جريا خاسرا ذهب
وخذا جزاء من عمل له فلا اجر لك عندي وذكر كتاب قوت القلوب
قال سيدنا الذي رحمة الله عليه اذا اردت العلم الكثير الاصدقا
فاعلم انه مخلوط واذا اردت الرجل محققا في قلوب اخوانه محبوبا في جميع انامه
فاعلم انه مرآة لما علمت كيفية تحصيل علم الاخرة فاعلم بعد ذلك كيفية
تفسير كلامه وفي كتاب الله واحاديث رسوله عليه السلام حتى يكون
في تفسير كلامك مفسرا بعقلك واراءك ووافقا في عبودية ربك في امرك
قوله عليه السلام من فسر القرآن برايه فليتبوأ مقعده من النار الذي لا يكون
تفسيره برايه وهو على وجهين احدهما ان يتعمد ان يفسره برايه بغير وجوه الايات
والاحاديث من جهة خواصها وعلمها وحكمها وحكمها وعلمها وشبهها
وناسخها ومنسوخها والثاني ان يفسر كلامه او كلام يكون بعض قواعد شرعية
واصول فقهه وهو في تفسيره مجتهد الذي اقتداؤا به فاعلم ان الاخبار
الصحيحة دلت على ان الواجب لا تحصيل الا بالتفقه وذلك مرتبة استفعل
ان يكون مسلما وحيا لا حية لا يكون الا بعد الانزجار عن المعاصي وبعد
ادا جميع الفرايض والواجبات والسنن والاخلاص وهذا التفقه لو كان

لا يجب فيه الا سلام من كبائر صغائر متعمدة عن الله تعالى انه اذا قام
الى الصلوة يكون كانه قال في قوله اياك نعبد وايا نستعين انا اشكر
بجميع عضوي الكيل واخصص على في الكيل واتعال انه يكبر ربه بكبرات
نفسه ان يخصص طاعته الى التي تكون قربة عند الله تعالى كما ذكر
في كتاب قوة القلوب ان العبد لو قال في صلوته اياك نعبد وايا نستعين
يقول الله تعالى كذبت يا عبدي ما اياي تعبد ولا اياي تستعين ولو كنت
اياي تعبد لم تر غير الله في قلبك ولو كنت تستعين بي لرأيتني في قلبك
وجدك في الحوائج تاب من الذنب كمن لا ذنب له ان لم يعد بعدها اليه
ولا تتحقق التوبة الا بالندم على الذنب وهو معنى قوله المستغفر بالسان
الاستغفار بالسان غير ندم وهو توبة الكذابين وقال بعض العلماء
ان العبد يتلو القرآن والقرآن يلعنه وهو يعلم ان قول النبي
عليه السلام صلوة التسبيح مكفرة للصغيرة والكبيرة محافظة على ظاهر قوله
الشريعة على وجوبها اما ان الفرض او في من ان فرقة في حكم الشريعة
وصاحب الصلوة المفروضة لو اجتنب عن الكبائر يكون صلوته مكفرة
للصغائر خاصة فلزم ان يكون صلوة التسبيح اقوى من الفرض وهذا ليس
كذلك والثاني ان صاحب الكبيرة والصغيرة فاسق والصلوة لا يكون
اصلا لتاركها لان اول في مرتبة الاصل ان يكون مسلما كما ذكر وكذا
قوله عليه السلام من حافظ على هذه الصلوة دخل الجنة محال ايضا
لما ظاهر للقوانين الشرعية لان جميع الفسقة واهل الكتاب يؤمنون الله
تعالى والحال انهم يدخلون النار فعلى القوانين الشرعية كما قال الله تعالى
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم اعلم ان الله تعالى لم يخلق
من ظاهر ما يفهم من قوانين اصول الفقه والقانون منها الا ليعمل
الخير ويعتبر فالعمل لذلك وينبغي ان يعتبر قوله عليه السلام ما عمل

يوجب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ويستغفر الله تعالى الا غفر له ما يستوجب
لغفر والمراد ما لا يستوجب وقال عليه السلام من قال لا اله الا الله مخلصا دخل
الجنة وان الصلوة والاستغفار مشتركان في حال التوبة الا ان الصلوة امر في حديث صلوة
التسبيح والامر في حديث دخول الجنة بالتوحيد يعني لا يكون التوبة والاستغفار الا
بالاخلاص والتجريد لا يكون الا بالملاحة كما مر مرتبة المشرب والمشرب لا يكون
في الصلوة الا بالاخلاص اعلم ان علم الفقه هو الذي كتب الله تعالى وسنة رسوله عليه
السلام مقدم على العلم الذي في الشريعة واما من لم يكن له تعمق في علم الفقه مقدم على
كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه السلام لان من لم يتعمق في علم الشريعة
بكتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه السلام ومن لم يكن متعمقا في علم كتاب الله
تعالى وسنة رسوله عليه السلام بالشريعة حتى يكون ظاهرا بالحدة او ظاهر
حديث والامر على الشريعة يلزم له ان لا يعمل بها ويعتقد انها موضوعة
ويعلم ان ما يفهم من ظاهر ما ليس مراد ويعلم ان ذلك الحديث ليس بمعمول
اعلم ان مؤلف كتاب الصوافي باجتهاده على وجه الاول وقع في ذلك
الخطاء بسبب الثواب واجر في مقابلة اجتهاده ومن شرحها باجتهاده على الثاني
ان يقع في ذلك الخطاء ويعفى له خطاؤه كما قال عليه السلام اختلاف
امتي رحمة فيجتهد فاصاب فيه اجران لاجتهاده ومن اجتهد فاخطأ فله
اجر واحد لاجتهاده العفو والنسيان وفضائل اعلم ان الله تعالى جمع في
القرآن رسوله عليه السلام وبينه عليه بتفاصيله وكذا علم رسوله ذلك
الى اصحابه واصحابه الى تابعيه ثم وهلم الى يومنا هذا كما قال الله تعالى
وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيما وقال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة اي المفهوم المستفاد منه كانوا
من قبل لفي ضلال مبين وقال الله تعالى واذ علمتك الكتاب اي القرآن والحكمة

اي الشريعة وهي بينة لقول وطريق والتوراة والانجيل اي قسمين
وقال الله تعالى مخاطبا لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم اي الشريعة
والنبوة المراد من الشرعيين السلام ثم يقول لهم ما كان ان يقول لهم
كونوا عبادا لي من دون الله ولكن يقول لهم كونوا ربانيين اي كونوا
متعبدين مسوبين الى ربكم عاملين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما
كنتم تدرسون اي بقرائتكم اياه ام لم عن علمه ومن لم يعمل بعلمه فهو ليس
بعالم لانه ما ليس له من علمه نفع فهو والجاهل سواء وقال عليه السلام
ما من نبي بعثه الله تعالى في امة الا كان له حواريون واصحاب ياخذون
بسنته ويقتدون بامره ثم انه يخلف من بعدهم خلوف اي قوم سوء يقولون
ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم
بلسانه فهو مومن وليس ما وراء ذلك من الايمان حبة خردل في عمل
اي من عنده كتاب من كتب المشروعات ولكن تركوا فرائضه وعطلوا احكامه عمدا
الشرع بتلك الكتاب فهو مغرور بها اهل وضال ومضل فاذا اردت ان
تعرف اهل البدعة من هو فانظر الى مفهوم هذا الحديث قال عليه السلام
فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور
محدثاتها وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة واهل الضلالة
في النار وقال عليه السلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو
مردود وقال عليه السلام من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر
مائة شهيد وقال عليه السلام من احيى سنة من سنتي قد اميت من
بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها بعده لا ينقص من اجورهم
شيا وقال عليه السلام من ابتدع بدعة لا يرضي الله ورسوله كان
عليه بالاثم مثل آثام من عمل بها بعده لا ينقص ذلك من اوزارهم شيا
وقال عليه السلام من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها

في يوم

اي يوم القيمة وقال عليه السلام من فارق من الجماعة شبرا فقد خلع ربقة
الاسلام من عنقه واعلم ان السنة تنقسم على اقسام كثيرة تارة تذكر ويراد
بها كتاب الله تعالى تارة تذكر ويراد بها نفس واحد من اصاله او قول احد من
اقواله وتارة تذكر ويراد بها الامر المستحب من افعاله او قوله فاعلم ان الذي
عليه السلام اذا استعمل فعلا او قولا عبادة يقال له سنة النبي اذا استعمل
عادة يقال له سنة ايضا كما في كتب الفقه في المكروهات والمشروبات والمندوبات
فمن ترك سنة النبي عامدا ياثم ومن ترك سنة من سنن الصحابة لا ياثم لانه
لم يكن امتثالا لامره ايضا بعضها اكثر ثوابا في الاستعمال واعلم ان البدعة على قسمين
بدعة حسنة وبدعة سيئة فالاولى هي ما وافق امر الدين او القواعد
والبدعة الحسنة في الدين فهي امور احدثها الصحابة والتابعون والمجتهدون
بما يفهم من الكتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه السلام فهي بدعة
حسنة والبدعة الحسنة متفق على جوازها وفعلها ويثاب عليها
لان كل ما كان داخلا تحت قواعد الشرع ومندرجا تحت اصوله
المذكورة فهو في الحقيقة ليس ببدعة لانه لم يخالف الكتاب والسنة واما البدعة التي هي امر
المنهي عنه باجماع هي في الدين والعادة مخالفة لكتاب الله تعالى وسنة
رسوله فهي بدعة سيئة كما قال الامام فخر الاسلام علي البزدوي رحمه
الله كل من خالف في اجتهاده الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله المشهورة
فهو مردود باطل ليس بمذهب صالا مثل النهي بيع الوفاء الذي
النهي بالقياس بالنص مع ان الحاجة ماسة اليه لكونه عمل به
بالاجماع هدي الاحمدية بين الهدي والهدي عليه لانا امرنا بالاقتداء
والنهي عن الكفر والبغي على المسلمين ومن ان المجتهد وجهد لو وسع شيا
بناء يبغي في الدين عملا او قولا مخالفا لكتاب السلوية فهو بدعة
ايضا وقال الامام فخر الاسلام علي البزدوي لم يرد الشرع دليل
على ان العقل كاف موجبا شيا في الدين بدون الشرع اذ العقل موضوع

ترجمة نحو

التفرق ولبس في ذلك العباد سبيل لانه يؤدي الى التنازع والخلاف
جعل العقر موجبا بلا دليل الشرع فقد جاوز الشرع ومن جاوز الشرع
واما اهل السنة والجماعة وهم الذين يتمسكون بكتاب الله وسنة
رسوله ولا يوجد في اقوالهم واقوالهم بدعة قال الامام الغزالي رحمه الله
في احياء العلوم الذي كثير الاتباع من المجتهدين خمسة ومن اهل المذهب
ابو حنيفة وامام الشافعي وامام مالك وحنبل وامام السيد الجنيد رحمة
الله عليهم اجمعين كلهم عاملون زاهدون عاملون في امور الاخرة وقيامهم
في امور الناس في الدنيا ومرادهم مجتهدون في التوحيد حتى الله تعالى واما تابع احمد
بن حنبل اقل من تابع امام الاعظم وامام الشافعي وتابع سفيان الثوري اكثر من
تابع احمد بن حنبل رحمة الله عليهم اجمعين وزهدهم وزهد سائرهم ومن زهد منهم
الجنيد وغيره في مذهب الثوري وحب له الا ان مذهب الجنيد موجود
وكان يحضر مجلس الجنيد فقال كونوا كما لا يتقول صاحب الاجتهاد منزلة صاحب
الوحي المنزل ومذهب الشافعي ومالك وابو حنيفة غير حجة والكتاب الحجة
وانا اردت ان اقول منزلة المتقين وقدرهم عند الله تعالى ورسوله واسمع
ما قال الله تعالى في حقهم وما ارشد عليه السلام ان في اختلاف العلماء
والنهار ومخلق الله تعالى في السموات والارض لايات لقوم يتقون وقال في اية
اخرى كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون وفي اية اخرى كذلك نفصل الايات
لقوم يتفكرون وفي اية اخرى فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وذكر في كل
قوت القلوب وكان النبي الطاهرة اذا شكلت عليهم مسئلة استنادوا الادلة
سئلوا اهل العلم لانهم اقرب الى التوحيد واسرع الى الهدى وهكذا فصل الله في
فيما اختلف فيه العلماء ويرجع الى على الموفق وكان يحب بعد بن سيار الزاهد
كان يجلس المتعبد بين يدي الله تعالى ويسئله عما يشكل عليه فقيل للنبي عليه السلام
يا رسول الله كيف نفعل اذا جاءنا امر لم نجده في كتاب الله تعالى وفي سنة

رسوله

مطلب
في بيان مذهب

رسوله تعالى سئلوا اهل الذكر والتفاسير واجمعوا ذلك الامر شوري بينهم
ولا تقضوه دونهم وذكر في كتاب قوت القلوب كان عمل الصحابة والتابعين
في خمسة ابواب قراءة القرآن وعمارة المسجد وذكر الله تعالى والتعريف بالمعروف
والنهي عن المنكر واعلم ان العلم افضل من الصوم والصلاة والتسبيح
وهو الذي في صدره العلم وغلبوا شاهده وجدت في مسند الدارمي والاثار
فالعلم الباطن وهو العلم بالله تعالى توحيدا وعلما ايمانا واتقانا وهو الموقنا
فالعلم الذي يحسن الايمان الذي يكون به النجاة في منهج الايمان واتقانا
وصدقا والاخلاص والاعمال الصالحات فاولئك هم اهل الفوز والزهد والتقوى
والمحبة والشوق والمحبة وهو العلم وهو علم الانبياء المتعلقة بالدنيا
والاحكام بين الناس كالبيع والشراء والتزوج والطلاق والاجارة
والصلح وغير ذلك من معاملات الناس فاهل هذه العلوم موصوفون
بالرغبة في الدنيا والحرص عليها ومداومون الامراء ومقربون اليهم
ما يجوز فكيف يكون هؤلاء الموصوفين بالخشوع والزهد والصلاح فاعلم
ان الله تعالى نور يقذف في قلب المؤمن فيشرح صدره ويزداد يقينه
وينطق لسانه بالحكمة فيودعها الله تعالى في قلب وليه كما اخبر في تفسير
قوله تعالى في سورة الحكمة يؤتي الحكمة من يشاء وهو الفهم والعصمة وسئل عليه السلام
عن الشرح في قوله تعالى ويريد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
فقال عليه السلام اذا دخل نور الحياة في قلب المؤمن انفسح وانشرح قيل
فهل له تذكر من علامات في ظاهر يعرف بها قال نعم التجافي عن دار
الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت
الموت وقال عليه السلام ان سبب الانشراح الزهد في الدنيا والاقبال
على الاخرة والتوقي والتورع عن شهواتها ولهذا قيل صلاح الدنيا بالورع
وفسادها بالطمع وروي ان النبي عليه السلام خرج يوما فرأى

مطلب
في ان العلم افضل
من الصوم والصلاة

قال ابو عبيدة رضي الله عنه ما فوت باب عالم قط الا كان فتحا في الاسلام يأتي بابا منسدا من وجه من قبله وقال ابو عبيدة رضي الله عنه يخرج ذلك العالم فيقول يا ابن عباس انما الرسول عليه السلام قد مات وانما يقول ذلك احد اثنين اما رجل سمع حديثا من حديث يفتي من النبي عليه السلام لم يكن هو سمعه منه واما عالم قوم الذين يحبون اهل الذنوب ويتوامسون اليهم ويكونون على الدنيا بالدين يبغون اليهم الموائد ويتخذون لهم الملاهي والاصوات فهم كما بين الله تعالى بقوله يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله فاحذروا ايها الناس واعلموا ان كل عالم يأكل بعلمه فانه يأكل بالدين ويشتري به الدنيا وكل من اكل اموال الناس بالباطل فانه يجيء يوم القيامة والناس يحاسبون الا من اتى الله بقلب سليم وعمل صالح وهدى الناس على دين الله تعالى وامرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وهجر الدنيا وزهد فيها وعلم ان الدنيا لا تدوم لاحد وان الناس كلهم يموتون ويصيرون الى الله تعالى فهذا هو العالم الذي يكون فتحا في الاسلام وهو الذي يقطع الطريق على عباد الله وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال يكون في آخر الزمان علماء وهدون بالناس على الدنيا ولا يرضون بما قسم الله تعالى لهم فيزهدهم الله في علمهم فيكرهون ان يعلموا الناس ويرغبون في ما في ايدي الناس فيطلبونه بالعلم فيكرهون ان يعلموا الناس ويرغبون في الدنيا فيطلبونها

على الناس وما يكون حديثهم في أمور دينهم في مساجدهم فيه حلية ما يجب
لهم وذكر في كتاب الصلاة ينبغي للقوم أن يقوموا عند فراغ المؤذن من
قوله حي على الصلاة وإن كان الإمام على الباب حتى إذا دخل الإمام
في الصلاة لا يكون عليهم صف وإن كان الإمام قد قام في المحراب
وهذا عندنا وعند زفر رحمه الله لا يقومون حتى يروا الإمام وقال
الشافعي رحمه الله إذا قال المؤذن قد قامت الصلاة قاموا وعن أبي يوسف
رحمه الله أنه إذا قال المؤذن حي على الصلاة قاموا وعن أبي يوسف
أيضا إذا قال حي على الفلاح قاموا وعن أبي يوسف أيضا إذا قال
المؤذن قد قامت الصلاة قاموا وعن أبي يوسف أيضا إذا قال المؤذن

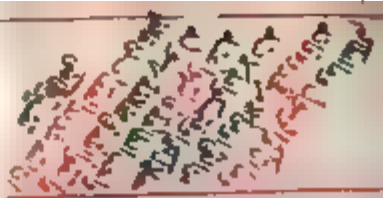

المؤمنين الباب الاول في بيان الفرايض وهي خمسة عشر بعضها خارجية
وبعضها داخلية اما الخارجية فثمانية الوقت والطهارة للبدن والثوب
والمكان وستر العورة واستقبال القبلة والنية والتكبيرات الاولى والداخلية
سبعة القيام والقرأة والركوع والسجود والقعدة الاخيرة والترتيب فيها فالخمس
شرعية في كل ركعة وفي جميع الصلوات والخروج بفعل المصلي الباب الثاني
في بيان الواجب وهي واحد وعشرون منها ما يتم جميع المصلي في الصلوة وهي ستة
ومنها ما يخص في بعض المصلين وبعض الصلوة وهي اربعة عشر واما القيام
فلفظ التكبير الفريضة والقعدة الاولى والشهد فيها والثانية الركوع
والسجود والتكبيرات الزايدة على موضعها وكل واجب كذلك والخروج بلفظ السلام
واما الخاص فتعيين الاوليين للقرأة وتعيين الفاتحة فيهما واقتصار عليها
مدة وضم سورة او ثلث آيات او ثلثين طويلة معها وتقديم الفاتحة عليها
وهذه على من عليه القرأة والقنوت في الوتر والجهر في موضعه جماعة والطمأنينة
كذلك والنية للمقتدي عند قرأة الامام ومتابعة المقتدي الامام في كل حال وجوه
وان لم يكن محسوبا من صلوته وجعدة الشهو على الامام والمنفرد وترك الواجب في تمام
الصيدية وتكبيرة ركوعها وجعدة الشهو على الامام والمنفرد وترك الواجب في تمام
الاولى من الصلوة الاخيرة وفي جميع الصور من القسم الاول الا التاسعة فانها
واجبة للغير الباب الثالث في السنن وهي سبعة وعشرون اما القيام سبعة
عشر وهي رفع اليدين في التحريمة والقنوت وفي تكبيرات العيدين وستر
الاصابع تحتهما ووضع اليمين على الشمال وتكبيرات الانتقالات سوى القنوت
وتسبيح الركوع ثلث ولغير تركيبه وتفريج الاصابع والتجدة فيها سبعة اعضاء
وتسبيح التجود ثلث والصلوة على النبي عليه السلام بعد الشهد وقبل السلام
الدعا فيه وفي جميع الوتر وفي السلام يمينا ويسرة واما على عشر جعد
الامام بالتكبيرات ومقارنة المقتدي تكبيرة الامام بالتكبيرات

ومقارنة الامام

اصابه والقنوت واختلفوا هل السنية بعد
تاهو هذه الاربعة للامام والمنفرد واتمامين ستر لها والمقتدي الجهرية والتسبيح
للامام والمقتدي التحميد والتعوذ للجميع في اية صلوة تما واقتراني رجله اليسري
الجلوس على جانب اليمين في القعدة الرجال واما النساء التورك الباب الرابع
في المستحب وهي ثلثة وعشرون اما القيام اربعة عشر ترك الالتفات يمينا
وشمالا كما قيل وتغطية الرجل مندوبة الثواب ورفع الصوت بالقرأة ما استطاع وزيادة
القرأة على ثلث آيات والترتيل في القرأة وتسوية الرأس مع الظهر في الركوع
ووضع ركبتيه قبل يديه ويديه قبل الانف والانف قبل الجبهة التجود
على العكس ذلك الرفع للقيام وتوجيه الاصابع يديه ويجيه نحو القبلة
وترك مسح التراب والعرق قبل السلام والفصل بين القدمين مقدار اربعة
اصابع في القيام ووضع اليدين على الفخذين في القعدة وتحويل الوجه يمنة
ويسرة عند السلام اما القيام تسعة رفع يديه فيما سوى خمسة تحت الرجال
وفوق المنكبين للنساء ووضع اليدين تحت السرة للرجال وعلى الصدر للنساء
واخراج الكفين من الكمين عند التحريمة للرجال والقرأة على قدر المروي للامام
وزيادة التسبيحات على الثلث وترك وتر القنوت وابعاد الضبعين عن الجنبين والبطن
عن الفخذين والفخذ عن الساق والساق عن الارض في الركوع والسجود للرجال وبالعكس
للنساء وقرأة الفاتحة بعد الاوليين للمتخلف في الشهور والتسمية قبل الفاتحة في
كل ركعة لمن سبق لهم وانتظار المسبوق فراغ الامام اما الخامس في المحرمات
وهي اربعة عشر على العموم الجهر بالتسمية والجهر بالتعوذ والانتفاء يمينا وشمالا
وجوبا بعض الوجه والتطرق الى التثاؤب والاستعانة باليد ووضعها على الفخذ
ورفع الاصابع في الركوع والسجود على الارض والمجاوزة على عقبيه للمتشهد والبث
بوجهه او بدنه او يديه وعد الثلث والاشارة بالسبابة عامدا الحديث وتكرار السلام
والقنوت في غير الوتر وزيادة في تكبيرات العيدين والتسبيحات او التشهد

على الشفة وترك الواجب تمامها وعمدا وفي الجملة ذكرت الحرمة فيما ذكر وعدات

الباب السادس في المكروهات التي تذكر في الصلوة وهي ستة وخمسون الخامس

اثنان واربعون تكرار الكلمات والحروف كالياء والهاء في الآيات ونحوها والخمس وما هو من

اصلاح الجبارة وتنفع بالاعذار ولو بغير حروف والنفخ وانفع غير المسموع وامساك

الدموع ونحوها في فمه بحيث لا يمنع القراءة واطلاق الرأس وابتلاع ما بين الاسنان

ولو ما قليلا وترك السنن من السنة واتمام القراءة والركوع وتحصيل الاطمئنان في

الانتقالات ووضع يديه قبل ركبتيه على الارض المسجود بلا عذر ورفعهما بعد

ركبتيه للقيام وكذلك الافتراش وتغطية الفم بلا غبة الثياب وغمض

العينين وقلب الحصى الا ان لا يمكنه السجود في مرة او تربيع وضع الجبهة

من التراب والعرق قبل الفراغ ولف الثوب والثوب بلا عذر والتمطي وفرقعة

الاصابع والاستراحة مرسلا الى رجل وتفريج الاصابع في غير الركوع والتجهيل والتوكؤ

وترك تسوية الرأس مع الظهر ركعا والتخطي ثلث اصفاد بلا عذر ولو خطوة واحدة

خطوة واقامة اخرى ما لم يأت الاخرى القبلة دون الثلث وفيها كذلك والتثاؤب

الخفيف بحرف قليل وتغميض العين والتوشح بالثوب والمرحة دون الثلث وتعيين

السورة للصلوة معينة بحيث لا يترك غيرها والجمع بين السورتين بترك واحد

بينهما في ركعة والانتقال من آية الى اية ولو تباينها سورة وتقديم السورة المؤخرة

في المقدمة ولو في الركعتين والتسمية قبل السورة في ركعة وهذا التعيين بلا عذر

السادس سبعة عشر انتظار الامام في ركوع خفيف لصلوة وتطويل الثانية

على الاولى في الفرائض والوقف في آية الرحمة والعذاب للامام والمنفرد مطلقا

والمنفرد في الفرائض والسجدة على كور العمامة واتخاذ بطن باليد الرجال وكذلك

بسطهم المعتدين ونزعهم القميص والسلوتا وليسهم بعد ربع وتطويل

الامام الصلوة بحيث يثقل على القوم وتعنيفه ثم احدهم والجاح الامام القوم

في القنوت اذا قرأ ما لم يجوز به وجهر القراءة في النوافل النهار واقراءة الامام اية

التحيرة

[redacted]

ذكر السورة في ركعة واحدة في الفرائض والصلوة راقما كتبه

الى المرتضى الرجال وقول المقتدي عند آية الترغيب والترهيب صدق

الله العظيم وبلغ رسوله الكريم والاعتقاد بحايط او اسطوانة بلا عذر

في غير النوافل الباب التاسع في الباب وهي احدى وعشرون

الخامس ثمانية نظر بموقع ينبغي تحويل وجهه وتسوية موضع السجود

مرة او مرتين بلا عذر وقبل الحيعلة المطلقة مطلقا وان احتاج الى المعالجة

واسكاب في فمه دراهم او دنانير لا يمكنه السجود في مرة او تربيع وضع الجبهة

من التراب والعرق قبل الفراغ ولف الثوب والثوب بلا عذر والتمطي وفرقعة

الاصابع والاستراحة مرسلا الى رجل وتفريج الاصابع في غير الركوع والتجهيل والتوكؤ

وترك تسوية الرأس مع الظهر ركعا والتخطي ثلث اصفاد بلا عذر ولو خطوة واحدة

خطوة واقامة اخرى ما لم يأت الاخرى القبلة دون الثلث وفيها كذلك والتثاؤب

الخفيف بحرف قليل وتغميض العين والتوشح بالثوب والمرحة دون الثلث وتعيين

السورة للصلوة معينة بحيث لا يترك غيرها والجمع بين السورتين بترك واحد

بينهما في ركعة والانتقال من آية الى اية ولو تباينها سورة وتقديم السورة المؤخرة

في المقدمة ولو في الركعتين والتسمية قبل السورة في ركعة وهذا التعيين بلا عذر

السادس سبعة عشر انتظار الامام في ركوع خفيف لصلوة وتطويل الثانية

على الاولى في الفرائض والوقف في آية الرحمة والعذاب للامام والمنفرد مطلقا

والمنفرد في الفرائض والسجدة على كور العمامة واتخاذ بطن باليد الرجال وكذلك

بسطهم المعتدين ونزعهم القميص والسلوتا وليسهم بعد ربع وتطويل

الامام الصلوة بحيث يثقل على القوم وتعنيفه ثم احدهم والجاح الامام القوم

في القنوت اذا قرأ ما لم يجوز به وجهر القراءة في النوافل النهار واقراءة الامام اية

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

فراغ كيد الامين من تصنيف

الامام المنيب بالله

والدين الكيداني

رحمه الله

في مسند احمد بن حنبل والترمذي عن معقل بن يسار
رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام من قال حين
اصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
وقرأ ثلث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين
الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات
شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة طيبي